فقولها من عمرتك اي العمرة المضمومة للحج وفيه ان القارن لا يتحلل بالطواف والسعي ولا بد له من تحلله من الوقوف بعرفات والرمي والحلق والطواف كما في الحاج المفرد وقد تاوله من يقول بالافراد تاويلات ضعيفة منها انها ارادت بالعمرة الحج لانهما يشتركان في كونهما قصدا وقيل المراد بها الاحرام وقيل انها ظنت انه معتمر وقيل معنى من عمرتك اي بعمرتك ان تفسخ حجك الى عمرة كما فعل غيرك وكل هذا ضعيف والصحيح ما سبق قوله صلى الله عليه وسلم لبدت راسي وقلدت هديي فيه استحباب التلبيد وتقليد الهدي وهما سنتان بالاتفاق عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة من الثنية العليا يخرج من الثنية السفلى نش خرج ابن عمر في الفتنة معتمرا وقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاهل بعمرة وسار حتى اذا ظهر على البيداء التفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جا البيت طاف سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد ورأى انه مجز عنه واهدى وليس الخروج من طريق الشجرة لاهل المدينة والدخول من طريق المعرس ودخول مكة من باب المعلى والخروج

منها من باب شبيكة عن جابر بن عبد الله انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف نش تقدم بسط شرحه في شرح حديثه الطويل وبيان الرمل والاضطباع وضبط ذلك مستوفى ولله الحمد عن سويد بن غفلة قال رايت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا نش قوله قبل عمر رضي الله عنه الحجر ثم قال اما والله لقد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وفي الرواية الاخرى واني لا اعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع هذا الحديث فيه فوايد منها استحباب تقبيل الحجر الاسود في الطواف بعد استلامه وكذا يستحب السجود على الحجر ايضا باذا يضع جبهته عليه فيستحب ان يستلمه ثم يقبله ثم يضع جبهته عليه هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وحكاه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وطاوس والشافعي واحمد رضي الله عنهم قال وبه اقول قال وقد رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانفرد مالك عن العلما فقال السجود عليه بدعة واغرب القاضي عياض المالكي بشذوذ مالك في هذه المسالة عند العلما واما الركن اليماني فيستلمه ولا يقبله بل يقبل اليد بعد استلامه هذا مذهبنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)